

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٤١) -

الحكمة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه والحمد لله لا اله الا الله انما اصبحنا منك في نعمة وعافية
وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:01](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك ولك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:27](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدا ورسولا اما بعد فهذه
الحلقة الرابعة عشرة في سلسلة الاسوة الحسنة - [00:00:47](#)

موضوع خاطرة اليوم الحكمة الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
الحكمة وضع الشيء في موضعه او كما قال ابن القيم رحمه الله - [00:01:08](#)

فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي. كل شيء بميزان دقيق فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت
الذي ينبغي الحكمة تطلق على عدة معاني - [00:01:34](#)

تطلق بمعنى السنة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة حكمه هنا بمعنى السنة كما
ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. الحكمة هنا السنة - [00:01:51](#)

ابن القيم رحمه الله يقول الحكمة في كتاب الله نوعان مفردة ومقترنة اين تأتي الحكمة وحدها وتأتي مقترنة مع الكتاب فان كانت
مفردة فقد فسرت بالنبوة وفسرت بعلم القرآن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والامثال والحلال والحرام وكذا - [00:02:15](#)

الحكمة المقترنة بالكتاب هي السنة وتفسيرها بالسنة اعم واشهر من كل تفسير اخر الحكمة تأتي بمعنى النبوة الله جل وعلا قال
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة - [00:02:41](#)

يعني ايها النبوة وعلمه ما يشاء وقال عن عبده سليمان وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب ولما جاء عيسى بالبينات قال قد
جئتك بالحكمة نعم وهي النبوة وليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه - [00:03:07](#)

الحكمة تأتي بمعنى الفقه البصر الدقيق النافذ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ولقد اتينا لقمان الحكمة
ان اشكر لله ومن يشكو فانما يشكو لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم - [00:03:29](#)

الحكمة بمعنى الموعظة حكمة بالغة فما تغني النذر وده بمعنى الموعظة حكمة في القرآن الكريم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة المقولة المحكمة الصحيحة الدليل الموضح للحق والمزيح للشبهة - [00:03:49](#)

ولتستقبله النفوس بقبول واطمئنان وكما قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ان يعطي العلم
النافع لمن يشاء من عباداه فيميز به الحقائق من الاوهام - [00:04:14](#)

ويسر عليه التفرقة بين الوسواس والالهام ولا شك امانة الحكمة هي العقل. ومن اوتي ذلك عرف الفرق بين وعد الرحمن ووعد
الشیطان وهض على الاولى بالنواجز وترحل اخرى وراءه ظاهريا - [00:04:35](#)

الحكمة في السنة لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها.

اي يعمل بها ويعلمها احتسابا. الحكمة - 00:04:57

كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح. وكان ابو بكر ابن دويد يقول كل كلمة وعظمتك

وزجرتك اودعتك الى مكربة او نهبت عن قبيح فهي حكمة - 00:05:18

وايضا في دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما دعا لابن عباس اللهم علمه الحكمة قالوا علمه القرآن علمه السنة علمه الخشية

علمه الفهم علمه الاصابة في القول آآ والعمل كلها تفسيرات متقاربة ترجع في النهاية - 00:05:42

الى معنى واحد كتب سليمان الى ابي الدرداء يقول له انما العلم كالينابيع فينفع الله به من شاء ومثل حكمة لا يتكلم بها كمثل جسد لا

روح له ولعمر بن عبدالعزيز كلمة جميلة يقول - 00:06:05

اذا رأيتم الرجل يطيل الصمت ويخرج من الناس فاقربوا منه فانه يلقي الحكمة فانه لقي الحكمة من فوائدها طريق الى معرفة الله

عز وجل سمة من سمات الانبياء والصالحين وعلامة للعلماء العاملين - 00:06:28

اصابة في القول والسداد في العمل ترفع الانسان درجات وتزيد من مكانته بين الناس دلالة على وفور عقل صاحبها وعلو شأنه تدعو

صاحبها للعمل على وفق الشرع تعطي العبد نفاذا في البصيرة - 00:07:00

تهذيبا للنفس تزكية الروح نقاء للقلب تكسوه ثوب الوقار وتحليه بحلية الهيبة وتخلي عليه ثياب البهاء والجلال تحفزه وتعصمه عن

ارتكاب السوء تجعله في الغيس حيثما هطل نفع الحكمة نوعان - 00:07:26

حكمة علمية وضع الشيء في حكمة علمية معرفة الشخص بارتباط الاسباب بمسبباتها. خلقا وامرا قدرا وشرعا حكمة عملية وضع

الاشياء في مواضعها ان تعطي كل شيء حقه ولا تعده حدا - 00:07:50

ولا تعجله عن وقته ولا تؤخره عنه ما الذي يمنع من اكتساب الحكمة التعجل الطيش للدفاع. يقولون ان الاحق لسانه اولا وعقله ثانيا.

تطلع الكلمة وتفكر فيها بعدين تحضر الدوحة طلعت خلاص لا سبيل الى استرجاعها - 00:08:16

اما الحكماء والعقلاء عقلهم اولا ثم لسانهم ثانيا ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير فيطرقة حتى يجول بكل واد

عقله. فيرى ويعرف ما يقول فينطق ضيق الالفق وعدم التفكير في عواقب الامور - 00:08:50

عدم استشارة الصالحين واهل الخبرة عدم الاستفادة من خبرات السابقين الحكمة تنقسم الى قسمين حكمة فطرية جبرالية يهبها الله

جل وعلا لمن شاء من عباده وهي التي عاناها عمر ابن عبد - 00:09:15

ابن الخطاب عندما كتب الى ابي موسى الاشعري يقول له ان الحكمة ليست عن كبر السن ولكنها عطاء الله يعطيه من يشاء فاياك

ودمائه الامور ومراق الاخلاق حكمة تانية مكتسبة مكتسبة العبد بفعل اسبابها وترك موانعها - 00:09:36

ومن وسائل اكسابها التفقه في الدين مجالسة الصالحين العبادة الحق لله جل جلاله تحري الحلال في المطاعم والمشارب والملابس

تصرف عن اتجاره والاستفادة من مدرستي الحياة دي استشارة دائما الذي جبل على المشورة - 00:10:05

انما يضم عقول الرجال الى عقله. فواحد يفكر بعقل واحد يفكر بعشر عقول فهو يضم عقول الآخرين الى عقله فيكتسبوا خبراتهم

ويضمها الى الى خبرته التحلي بالصمت ان فضول القول يذهب الحكمة - 00:10:32

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت كان وهب ابن ابن منبه يقول اجمعت الاطباء على ان رأس الطب الحمية

واجمعت الحكماء على ان رأس الحكمة الصمت - 00:10:52

اجمعت الاطباء على ان رأس الطب الحمية اضبط طعامك وشرابك واجمعت الحكماء على ان رأس الحكمة الصمت من طرق اكسابها

ما قاله لقمان الحكيم لابنه سئل ان اوتي الحكمة كيف اصبح حكيما - 00:11:13

فقال بشيئين لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع ما كلفت حال ربنا حش عنك خلاص ما تتكلفهاش والذي كلفت به لا تضيعه لا تتكلف ما

كفيت ولا تضيع ما كلفت - 00:11:38

نماذج من الحكمة في حياة الانبياء نبي الله سليمان اتته امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فاخذ احد الابنين فتحاكما الى داود

فقاضى به للكبرى فخرج فدعاها سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينكما وكل واحدة تاخذ نص وما تزعلوش نقسم البلد نصين كل

واحدة تأخذ ايه - 00:11:59

تأخذ حنة فقد السورة يرحمك الله ابنها لا تشقه ليس ابني لا اعرفه لها فقضى به للصغرى العيب مش ابني وما اعرفوش ولا اريده
قضى به لها. بالجمل له تعليق لطيف يا جليم - 00:12:29

اما داود فرأى استواهما في اليد استواهما. ما هو آ الآتين الان ما فيش بينة زهرت. دعوة ودعوة فقدم الكبرى لاجل السجن واما
سليمان فراي مسألة محتملة فاستنبط فكان احد فطنة من داود - 00:12:49

وكلاهما حكم بالاجتهاد لانه لو كان داود حكم بالنص لم يسع سليمان ان يخالفه ولو كان ما حكم به نصا لم يخفى على نبي الله داود
في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:15

الموقف الطريف هذا الذي نفهمه جميعا نعرفه جميعا اثناء صلح الحديبية. هاتوا الكتاب يكتب الصلح اكتب بسم الله الرحمن الرحيم.
سهيل بن عمرو مندوب قريش قال لا لا وقف - 00:13:37

طب ما نروح من؟ فوالله ما ندري ما هو اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم وقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب باسمك الله ماشي الحال - 00:13:53

عايزين نحل المشكلة عايزين نطفي الحرب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالت له لا وقف والله لو لو كنا نعلم انك
رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. وقف وانت فاكر ان احنا معترفين مقربين انك انت نبي لو كنت - 00:14:11

انهم مقرنين مكناش صوتناك على اهل البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب هذا ما قاد عليه محمد بن عبدالله نعم فقال والله اني لرسول الله
وان كذبتوموني ولكن اكتب محمد بن عبدالله - 00:14:32

ادي الحكمة النبوية التي امضت الامور ولم تجعل من الخلاف في مثل هذا سببا في ابقاء الامور على ما هي عليه من الاحتقان والتأزم
لا اله الا الله ابو بكر الصديق عندما مات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:49

والسلام والناس في حالة توهان وعمر في حالة دهش وقل من قال ان رسول الله يعني قد مات ضربته هامته بالسيف هذا فلقتها ان
قوما من المنافقين يزعمون ان رسول الله قد مات - 00:15:10

والله لن يموت حتى يقيم الله به الملة العوجاء الحالة من الدهش والكرب لا يتخيلون حياة لا تطيبها انفاس رسول الله ولا مجلسا لا
يعطره حضور رسول الله بينهم فجاء ابو بكر - 00:15:31

قال على رسلك يا عمر اسكت اصبر ثم وقف ليقول من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:15:54

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني يقول فوالله لكأن
الناس لم يكونوا يعلمون ان الله قد انزلها حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس - 00:16:14

كما يسمعها بشر الا يتلوها حفظ ابراهيم لو قصيدة جميلة انا ارجو ان تبحسوا عنها في الت اسمها اسمها عمرية حافز في منتهى
الجمال كسلاسل من الذهب. مسجل اللقطة دي - 00:16:37

بيقول وبات النبي مسجى في حظيرته وانت مستعر الاحشاء داميتها تهيم بين عجيج الناس في دهش من نبأ قد سرى الارض ساريها
تقول او تصيحوا من قال نفس المصطفى قبضت علو تهامته بالسيف ابريها - 00:16:56

انسائك حبك طه انه بشر يجري عليه شئون الكون مجريها وانه وارد لابد مورده من المنية لا يعفيه ساقياها وانه وارد لابد مورده من
المنية لا يعفيه ساقياها مواقف الحكمة كثيرة. عمر ابن الخطاب يقول - 00:17:22

وفقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. قلت يا
رسول الله اللي يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجن - 00:17:50

فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة قلت فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كما نطق بها عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:18:07

لا اله الا الله في مرة اللقطات الجميلة حج سليمان ابن عبد الملك معه عمر بن عبدالعزيز فاصابهم برق ورعد حتى كادت ان تنخلع قلوبهم فنظر من الى عمر ابن عبدالعزيز وهو يضحك فقال يا ابا حفص هل رأيت مثل هذه الليلة من قبل - [00:18:28](#)

او سمعت بها قال يا امير المؤمنين هذا صوت رحمة الله. فكيف لو سمعت صوت عذابه ده حابب تنزل مطر فانزر الى اثار رحمة الله كيف يجبي الارض بعد موتها؟ هذا صوت رحمة الله. فكيف لو سمعت صوت - [00:18:49](#)

صوت عذابه قال له بقول لك ايه؟ ادي مية الف درهم خدها اطلع بها صدقة ووزعها على الناس فقال او خير لك من هذا يا امير المؤمنين؟ قال وما هو؟ فقال قوم صاحبوك في مظالم لهم لم يصلوا اليك - [00:19:09](#)

فاجلس فرد اليهم المظاهر يعني اقم العدل بين الناس ورد عن المزلوم مظلته هذا حتى خير لك من ما امرت به من انفاق الدراهم والدنانير وقيل انه حج ما عمر - [00:19:26](#)

نعم فرأى الخلائق بالموقف في ايام الحج. اتنين ثلاثة مليون على عرفات مسلا حاجة يعني ضخمة جدا جدا فقال يا عمر يا ابا حفص اما ترى هذا الخلق الكثير الذين لا يحصي عددهم الا الله - [00:19:45](#)

قال يا امير المؤمنين هؤلاء يومئذ اليوم رعيتمكم وهم غدا خصمائكم. كل دول خصومك يوم القيامة هؤلاء اليوم رعيتمك وغدا خصماء فبكى سليمان بكاء شديدا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:20:03](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. نعم وارزقنا الحكمة التي تنفعنا بها يا رب العالمين اللهم علمنا ما جهلنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل ما نقوله وما نتعلمه - [00:20:28](#)

حجة لنا لا حجة علينا اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:45](#)